

## أ.د. علي الشبل | شرح دليل الطالب (04)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم س بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال المصنف رحمة الله تعالى كتاب الجهاد وهو فرض كفاية ويسن مع قيام من يكفي به. ولا يجب الا على ذكر حر مسلم مكلف. مكلف - 00:00:00  
من صحيح واجد من المال ما يكفيه ويكتفي اهله في غيبته. ويجد مع مسافة قصر ما يحمله وسنة تشبيع الغازي لا تلقيه يقول رحمة الله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:24

كتاب الجهاد الكتاب المشتمل على احكام هذه العبادة العظيمة وهي الجهاد والجهاد هنا بالتعريف التي تفيد العهدية وهو الجهاد الشرعي المشروع المأذون به والجهاد في شريعة الاسلام حكمه على نوعين - 00:00:43  
اما ان يكون جهادا عينية اي فرضه فرض عين واما ان يكون jihad كفائي اي فرضه فرضا كفائي والجهاد الذي يكون فرض عين اي على المستطاعين وهم الرجال القادرون - 00:01:08

وعلى غير النساء والاطفال والصبيان ويكون jihad فرض عين في الاسلام في احوال ثلاثة الحالة الاولى ان يدهم العدو اهل بلد فيجب على اهله دفعه حتى تتشكل لهم راية ويأتيهم مدد - 00:01:31

امير المؤمنين او امير المسلمين او ولی امرهم فإذا دهم العدو بلدا وجد وجوب على اهل البلد دفعه. كل بحسبه الحالة الثانية ان يحضر المجاهد الصف فإذا حضر الصف وحضر القتال وتكتب - 00:01:52

الجيوش فإنه والحالة هذه صار الجهاد عليه فرضا عينيا. ومن السبع الموبقات اي كبائر الذنوب التولى يوم الزحف الحالة الثالثة ان يستنصر ولی امر المسلمين المسلمين فيجب على الرجال القادرين النفرة - 00:02:16

يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيد لكم انفروا في سبيل الله اذ ثاقلتم الى الارض وفي الصحيح يقول النبي صلی الله عليه وسلم واذا استنصرتم فانفروا فدل على ان - 00:02:41

النفير اذا اعلنه ولی الامر واجبه صار الجهاد على اهله القادرين مرضعا عينيا وخرج بوصف القادرين غير القادرين الاعمى والاعرج والمريض وعموم النساء والصبيان والولدان فليس على هؤلاء jihad واجب - 00:02:56

وما سوى ذلك يكون jihad واجبا كفائيا اذا قام به من يكفي سقط الائم عن الباقيين وكان من قاموا به قد حققوا هذه الفضيلة والسننية والاستحساب والجهاد في نفسه نوعان. jihad دفع وجihad طلب - 00:03:23

جهاد الدفع في دفع الصائل ومن شواهده في الفرض العين اذا دهم العدو بلدا وجوب على اهل هذا البلد المدهوم ان يدفعوا هذا العدو وجihad الدفع الكفائي اذا تقابل فتنتان وكانت الفتنة المعتمدية الكافرة - 00:03:43

اكثر من الضعف ضعف المسلمين فجهادهم دفعا مستحب كما سيأتي ويجوز الا يجاهدوهم لكونهم اكثر من الضعف لان الله نسخ وجوب قتال الكفار اذا كانوا عشرة اضعاف ووصله الى الضعف - 00:04:09

في اية الانفال ومن jihad الدفع ان يطلب من jihad الطلب ان يطلب العدو في بلده او في مكانه وهذا كما سبق يدور على الامرین يكون عين اذا استنصر الامام ويكون مستحبا - 00:04:28

ويسن مع قيام من يكفي به اذا قام بالجهاد من يكفي من زاد على الكفاية جهادهم مستحب جهادهم مستحب والجهاد بمعناه العام يشمل الرباط على الحدود والشغور كما سيأتي فضلها - 00:04:49

ويشمل ايضا جهاد الكفار باللسان وجهاد المنافقين بالبيان فان هذا يدخل في jihad العين والكافر والمستحب لا يجب jihad الا على

ذكر فخرج بقولهم ذكر الاننى فلا يجب على الاننى جهاد - 00:05:11

واما خرجت مع المجاهدين الاننى باذن ولها فان خروجها مستحب تعالج المريض تسقي الماء وتقوم بالاعمال التي تسمى الان في العرف العسكري بالاعمال اللوجستية الاعمال المصاحبة للجهاد الدلالة لتضميد الجراح وما الى ذلك - 00:05:34

على ذكر حر خرج بقيدهم الحر العبد لان العبد مملوك لسيده مسلم فلا يجب على الكافر لان الكافر مخاطب باصل الاسلام مكلف وهو البالغ العاقل فاذا كان مجنونا فهذا غير مكلف. واذا كان صغيرا فهذا غير مكلف - 00:05:58

صحيح خرج بالصحيح من المريض ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج فهو لاء نسخ وجوب الجهاد عليهم بوجود الحرج وهو عدم الصحة واجد من المال ما يكفيه ويكتفى اهله في غيبته - 00:06:22

هذا في الجهاد الكفائي والمستحب ان يكون عنده مال يكفي هذا الذي خرج يجاهد به. ويكتفى اهله في نفقتهم حال غيبته. المقدرة وليس المحددة انما غيبته المقدرة اما اذا كان للمجاهدين - 00:06:46

ديوان اي رواتب من بيت المال فهذا لا يشترط الا فيما يغنى اهله من نفقتهم قال ويجد مع مسافة قصر ما يحمله اذا كان الجهاد يحتاج الى سفر فلا يجب عليه ان يخرج ماشيا وانما يجد ما يحمله - 00:07:07

هذا من شروط الوجوب وسنة تشبيع الغازي لا تلقى. الغازي عن المجاهد سمي غازيا لانه سيغزو في سبيل الله وسبق في الحديث من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو اي يعزم في قلبه على ان يجاهد اذا وجد الجهاد الشرعي بالراية الشرعية الصحيحة - 00:07:28

من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعب النفاق يسن تشبيع هذا الغازي تشبيع يعني الذهاب معه مسافة ودليله تشبيع النبي عليه الصلاة والسلام لمن بعث من الكتاب - 00:07:54

ثم تشبيع الصديق رضي الله عنه لجيشه اسامة بن زيد لما خرج الى الشام فان اسامة وهو صغير ابن سبع عشرة سنة على دابته. وابو بكر يمشي خرج معه يمشي يتشيعهم - 00:08:16

واستأنده ان يبقى عنده عمر باستشارته فاذنب بذلك قائد الجيش الذي عقد النبي لواءه وهو اسامة بن زيد رضي الله عنهم لا يستحب تلقىه لان الرسول لم يتلقى المجاهدين لم يتلقهم عليه الصلاة والسلام - 00:08:35

وهذا شيء وجد سببه على عهده صلى الله عليه وسلم ولم يفعله وافضل متطوع به الجهاد الاعمال التطوعية كثيرة عبادات كثيرة افضلها الجهاد لان الجهاد فيه ذهاب اذهاب النفس واذهاب المال - 00:08:55

وفيه الجراحة فهو افضل ما تطوع به اذا كان جهادا شرعا صحيحا لا ان يدعى انه جهاد انه ما زال في ازمان وتاريخ المسلمين تقوم ثورات وحروب يدعى فيها اصحابها انها جهاد - 00:09:16

او انها اعمال جهادية وهي في الحقيقة ليست كذلك في زماننا هذا فعل الخوارج والدواعش يزعمون انها اعمال قتالية جهادية وانها اعمال استشهادية وهي في ميزان الشرع قتل للنفس وقتل للآمنين المعصومين - 00:09:35

الذين لم تأذن الشريعة ولم تجز قتلامهم ولا سفك دمائهم فضلا عن اخافتهم وارهابهم واخذ اموالهم واسترقاقهم فهذا امر يجب ان ينتبه له ويعتني به العناية الكاملة قال وغزو البحر افضل - 00:10:00

الجهاد يكون في البر ويكون في البحر والان يكون وين؟ في الجو غزو البحر افضل لما جاء في الاحاديث ان ثواب واجر غاز البحر كعشرة اضعاف غاز البر طيب غازي الجو - 00:10:24

من باب اولى انه اعظم وافضل من غازي اه البر البر وكذلك هو اعظم من غازي البحر لان امكان النجاة والسلامة في البحر اكثر منها الجو وتكفر الشهادة اي في سبيل الله جميع الذنوب سوى الدين - 00:10:44

المجاهد في سبيل الله اما يرجع بنصر او يرجع بشهادة والمجاهدون في سبيل الله حقا فضل شهیدهم فضل عظيم مدحهم الله جل وعلا في غير ما اية ومنها اية ال عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - 00:11:12

بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضلهم ليس هذا فقط ويستبشروه ولهذا نزلت الاية في سبب عبد الله ابن اب

حرام ولد جابر انه كلمه ربه كفاحا من غير ما ترجمان بعد ما قتل شهيدا في احد - [00:11:33](#)

وقال تمنى علي يا عبدي قال يا رب اتمنى ان تعبدني الى الدنيا فاجاحد في سبيلك فاقتلى. ثم اجاحد في سبيلك فاقتلى. قال او غير ذلك ؟ قال هو هذا قال اني كتبت عليهم فيها انهم لا يعودون اليها - [00:11:55](#)

قال ربى فاخبر من وراءنا بما لقينا اي من هذا التواب والجزاء العظيم. فانزل الله فيه وفي شأن المجاهدين الايات من ال عمران ولا تحسبين الذين قتلوا في سبيل الله. الايات - [00:12:12](#)

الا الدين فانه لا يغفر للمجاهد في سبيل الله الدين. فيبقى الشهيد في سبيل الله معلقا بين السماء والارض حتى يوفى عنه دينه. لما كان الدين حق متعلق بالادميين بالمخلوقين - [00:12:32](#)

وحقوق الادميين مبنها على المشاحة والمنازعة. اما حق الله فمبناه على العفو وعلى المسامحة فلهذا يغفر للشهيد في سبيل الله كل شيء كما جاء في الحديث الا الدين ولا يتطوع به - [00:12:50](#)

اي الجهاد الجهاد المستحب خرج به الجهاد الكفائي والعيني مدين لا وفاء له انسان استدان وما عنده الوفاء لا يجوز ان يتطوع لان ذمته المتعلقة بحقوق الادميين بهذا الدين الا باذن غريميه باذن دائنه - [00:13:10](#)

ان يأذن له ولا يشترط بالاذن ان يعفو عن دينه ويسمح عنه انما يكفي ان يأذن له بالخروج فيبقى الدين باقيا يوفى من تركته او اذا رجع سليما او في دينه - [00:13:32](#)

قال ولا من احد ابويه حر مسلم الا باذنه الجهاد المستحب لا يجاهد الانسان احد ابويه حي الا باذن الاب وان يكون الاب حر لا رقيق وان يكون مسلما لا كافرا - [00:13:49](#)

وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل اليمن يستأذنه في الجهاد في سبيل الله وقال اخي والداك؟ قال نعم قال وفيهما فجاهد فيما فجاهد وجاءه رجل - [00:14:07](#)

يريد الجهاد في سبيل الله ليستشهد قال ما تريده؟ قال اريد الجنة قال اخي والديك؟ قال نعم امي قال الزمهما وفي رواية الزم رجليها فان الجنة ثم ومن ذلك اخذ العلماء - [00:14:25](#)

واخذ الناس هذه المقوله الجنة تحت اقدام الامهات اذا في الجهاد المستحب لا يجاهد الا باذن والديه الحررين المسلمين. فلو كانا رقيقين او كانوا كافرين لا يلزم اذنهم مما يستحب الرباط. والرباط ليس جهادا كاملا وانما هو تهيء للجهاد - [00:14:44](#)

حفظ الحدود حفظ الثغور يسمى الان حرس الحدود او سلاح الحدود هذا رباط الرباط سنة وهو من خير الاعمى واقله ساعة وجاء في الحديث من غير وجه رباط ساعة في سبيل الله خير من كذا وكذا - [00:15:13](#)

اقل الكمال اربعون وثمانين يوما اي في اقل الكمال لا انه ينتهي الرباط اربعين يوما لا ان الرباط مرتبط بحفظ الثغر فقد يبقى الثغر كذلك سنتين امامه اربعون يوما خير من الدنيا وما فيها. كما جاء بذلك كما جاءت بذلك الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:36](#)

وفي تاريخ المسلمين القرون المفضلة كانوا يرابطون على الثغور وكانت الثغور محاضن علم. رواية للحديث وحفظا ونقلوا له ولها من ثغور الاسلام ما كانت مقصدنا لتلقي العلم وحفظ الاحاديث وهو افضل من المقام بمكة. المقام بمكة للعبادة طاعة افضل منها - [00:16:09](#)

المرابطة على الثغور لحفظ حدود وثغور المسلمين لهاذا جاء في بعض الالفاظ رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ولو بمكة وافضل الرباط ما كان اشد خوفا افضل ما يكون في المكان الذي يكون فيه اشد خوفا - [00:16:39](#)

الآن الحدود جنوبية وشمالية وشرقية وغربية افضلها الجنوبية ثم الشمالية كلما كان الخوف من جهتها اشد والتسلل والفتنة من جهتها اعظم وخوف العدو من جهة اشد فالرباط فيها افضل ولا يجوز لل المسلمين الفرار من مثيلهم ولو واحدا من اثنين - [00:17:03](#)

اذا كان العدو مثلي المسلمين. المسلمين عددهم الف العدو الغافن فلا يجوز لل المسلمين ان يفروا لانه لان الله نسخ اية المكافأة في يسألونك في الانفال من عشرة الاعظاف الى الى الضعف - [00:17:28](#)

كان في اول الامر لا يجوز اذا كان العدو عشرة اضعاف المسلمين ان يفروا خلف الله عنهم وعلم ان فيهم ظعفا فان كان منكم مئة صابرة يغلب مئتين. اجاز الى الظعفين الى الظعن - [00:17:56](#)

الظعن هم المثلثان ان كان المسلمين الف وعدوهم الغان لا يجوز ان يفروا اذا كانوا اكثرا من الغين يجوز لهم ان يفروا وهذا ما يسمى بماذا الكر والفر لانهم لم يحملوا ان يجاهدوهم اذا كانوا اكثرا من مثليين - [00:18:17](#)

فان زادوا على مثليهم جاز ان يفروا وهذا يدخل بالكتيك العسكري المرتبط بمن؟ بولي الامر بقائد الجهاد والجهاد يا ايها الاخوة لا ينضبط لانه عبادة جماعية الا بولي الامر. ولهذا صار من اصول اعتقاد المسلمين - [00:18:38](#)

اعتقاد اهل السنة قولهم ونرى الحج والجهاد مع اولي الامر ببرهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة لماذا نص على الحج والجهاد لان الحج عبادة ايش جماعية وكذا الجهاد عبادة جماعية - [00:18:59](#)

تفتقرب للتنظيم والترتيب والسمع والطاعة لولي الامر لئلا ينتسب ويفتات احد عليه امر المسلمين وتكون مع اولي الامر ببرهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة خلافا للروافض الذين لم يجيزوا الجهاد الا مع امام معصوم - [00:19:20](#)

فلما عجزوا سنين طويلة مئات من السنين وبين الامام معصوم؟ جاؤوا ببدعة من ببدعة ولبي الولي الفقيه الذي يقوم مقام الامام معصوم الى ان يأتي الامام المعصوم دين اما ان بنى على الخرافات وعلى البطلان فهذا نتيجته - [00:19:42](#)

من الاحكام المتعلقة بهذا الهجرة. الهجرة انتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام الى بلد من بلد يخشى ان يظهر يظهر دينه في لا يخشى ان يظهر دينه فيه وكمال الهجرة هي هجرة الذنوب والمعاصي - [00:20:06](#)

ومرة في الحديث المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. اي المسلم الكامل والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه هذه الهجرة الكاملة الهجرة بمعنى الخاص واجبة على كل من عجز عن اظهار دينه بمحل يغلب - [00:20:28](#)

فيه حكم الكفر والبدع المضلة. في بلد لو اظهر التوحيد خاصمه وهجره وحاربه اهل البدع قبورية او رافضة او جهمية او مرجة او خوارج وهذه اصول البدع اصول البدع خمس - [00:20:48](#)

الخوارج والروافض والقدرة والمرجنة والقبورية فان كان يخشى على دينه ان يظهره بسبب هؤلاء البدع المضلة وجبت عليه الهجرة او كان في بلد غالب عليه حكم الكفر ويخشى ان يظهر دينه - [00:21:17](#)

فتجب عليه الهجرة ووجوبها من قول الله جل وعلا في النساء ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. قالوا فيما كنت قالوا كما مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - [00:21:36](#)

فاولئك مأواهم جهنم ها وساعت مصيرها اذا توعد الله من عجز عن اظهار دينه ولم يهاجر مع قدرته عليه بان يعاقبه بجهنم وساعت مصيرها ثم استثنى. الا المستضعفين من الرجال - [00:21:55](#)

والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال ابن عباس رضي الله عنهم انا وامي من الولدان والنساء المستضعفين طيب اذا كان في بلد فيه لي البدع المضلة - [00:22:15](#)

وفيه حكم الكفار. لكنه يستطيع ان يظهر دينه فلا تكون الهجرة في حقه عندئذ واجبة وانما تكون الهجرة مستحبة ليكرر سواد المسلمين ويتعلم دينه ويسلم في نفسه وفي اهله وولده من هؤلاء الكفار. وهذا يعني قولهم فان قدر على اظهار دينه فمسنون اي الهجرة تكون - [00:22:37](#)

مسنونة وهذا مسألة مسلم في بلدان الكفار الان في بلدان اوروبا في اكثراها وامريكا يأمن المسلمين على نفسه وش حكم هجرته مستحبة ليست واجبة فان كان في بلد كما كان سابقا في بلدان الشيوعيين - [00:23:04](#)

اذا اسلم حاربوه وقاتلوه لان الدين عند الشيوعيين واللينيين والماركسين افيون الشعوب الهجرة واجبة ومن دلائل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن للمسلمين في مكة ان يهاجروا هجرتين الى اين - [00:23:27](#)

الى الحبشة وكانت الحبشة بلد ماذا بلد كفر بلد لكن يؤمن الناس فيها على دينهم فاذن لهم ان يهاجروا اليها لان عندهم ملك عادل لا يظلم عنده اذا الشأن في امكان اظهار دينك في شعائره في التوحيد في الصلاة في الصيام في الزكاة - [00:23:47](#)

في البر والحق العلماء بهذا البدع المضلة لان من البدع المضلة يتحكم فيها زعمائها ودعاتها حتى يؤذوا الناس في دينهم الظابط ان قدر على اظهار دينه الهجرة مستحبة وان لم يقدر فالهجرة واجبة - [00:24:14](#)

وفي هذا الزمان للأسف الشديد جاءت هجرة عكسية يهاجر المسلم من بلد الاسلام الى بلد الكفر لاجل الدنيا لاجل الاوراق والجواز والجرين كارد لاجل المال لاجل الوظائف. لاجل الرفاهية وهذا كبيرة من الكبائر - [00:24:36](#)

اخبر به النبي صلي الله عليه وسلم وعيدها به انه يقع في اخر الزمان ولهذا في احاديث الفتنة والملائم واشراط الساعة حذيفة وغيره رضي الله عنهم قال النبي صلي الله عليه وسلم - [00:25:04](#)

قال صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تلتحق فئام من امتي بالمشركين وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وقع هذا الاول وهو اكثر ووقع الثاني وهو اقل لكن ما زال يتجدد في وقوعه - [00:25:26](#)

لحوقهم بالمشركين من مواليتهم ومحبة العيش معهم او لاجل الدنيا المحضاة ويسمونها هجرة الان يسمون هؤلاء بالمهاجرين في اوروبا وفي امريكا وليس هذه هجرة شرعية صحيحة بل هجرة محمرة وهي علامة على فساد الزمان بفساد اهله - [00:25:46](#)

نسأل الله جل وعلا ان يهدينا واياكم سواء السبيل. امين. وان يرد ضال المسلمين اليه ردا حميما جميلا. وان يهدي كل من سبقت له من الله عز وجل الهدایة وان يلهمنا واياكم رشدنا وان يرزقنا الفقه في دينه - [00:26:12](#)

الثبات عليه وان يعيذنا واياكم على المسلمين من مظلمات الفتنة ما ظهر منها وما بطن ونقف عند هذا الموضع والله تعالى اعلم لا الله الا الله. هذا يقول في سؤاله - [00:26:31](#)

ولد وكنت نائما ولم ادرى متى الوقت ثم ذهبت واحضرت عدد اثنين تيس من المطعم جاهزين واطعمتهم فهل يجري ذلك عن العقيقة؟ لا. انت اطعمتهم لحما ولم تذبح العقيقة على اسم الله - [00:26:55](#)

كما اتيت بالتيسين واطعمتها الناس هذا جزاك الله خير اصدقه اما العقيقة لم تأتي فتذبح ذبيحتين سواء تيسين لهم سنة لكل واحد في عمره او شاتين عن هذا الولد والله اعلم - [00:27:15](#)

يقول ظهرت حروب يقف فيها جيوش المسلمين مع غير المسلمين. فما حكم التخلف عنها وهل يعد هذا فرارا؟ هذا يرجع الى امرین هل جيوش المسلمين التي جاهدت تحت امرة شرعية لولي امرها - [00:27:36](#)

وهل اجاز له علماؤه ان يقاتل مع غير المسلمين هؤلاء الاخرين؟ سواء كانوا مسلمين بغاة او غير مسلمين يرجع في تقدير ذلك الى اهل العلم والى الرأية هل هي رأية شرعية او ليست شرعية - [00:28:02](#)

مثالها الان في قتال داعش اذا قاتل جيوشنا طائراتنا سفننا قواتنا البرية باذن ولي الامر مع غير المسلمين هؤلاء البغاة المعذبين هذا جهاد شرعي ولا يجوز لمن عين مع هؤلاء المقاتلين المجاهدين ان يتخلص لان هذا الجهاد والحالة هذه للبغاة جهاد شرعي - [00:28:19](#)

ودائما الذي يقدر هذا هم العلماء مع وجود الرأية الشرعية الصحيحة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله واصحابه اجمعين ها ودكم نستمر الاسبوع القادر توكلنا على الله - [00:28:50](#)

ان شاء الله - [00:29:14](#)